**الاسم اللقب :**غانية البشير.  **التخصص:** تاريخ المغرب الوسيط.

**الرتبة العلمية :**أستاذ محاضر أ  **المؤسسة:** جامعه الوادي.

**انتقال الأولياء بين المغرب الاسلامي والأندلس وآثره على التصوف المغاربي خلال عصري المرابطين والموحدين**

منذ فتح الأندلس سنة 92هــ/710م، صارت هذه البلاد جزءا من الغرب الإسلامي، وقد كانت دائما مرتبطة بالمغرب الإسلامي بالرغم من انفصالها السياسي عنه في الكثير من الفترات، وحتى في فترات الصراع والتشنج السياسي مثل الصراع الفاطمي الأموي، إلا أن الأندلس والمغرب بقيت تجمعهما علاقة التأثر والتأثير.

وقد ارتبط أولياء المغرب بالأندلس، فنجد منهم من أصوله أندلسية أو أنه أندلسي، ويأتي على رأس أولئك الأولياء، القطب الغوث أبو مدين شعيب ( ت 594هــ/1198م)[[1]](#footnote-1)، كما ارتبطت الأندلس بالجهاد فكانت أرض رباط ضد النصارى منذ الفتح، واستمر ذلك حتى خلال فترة المرابطين والموحدين وبعدهما، فكان أول عبور للمرابطين في عهد الأمير يوسف بن تاشفين سنة 479هــ/1086م، بعد أن استنجد به أهل الأندلس[[2]](#footnote-2)، توالت عمليات العبور بعدها سواءً لدى المرابطين أو الموحدين[[3]](#footnote-3).

إن أول تجربة فكرية صوفية أثرت بعمق في مسار الحياة الروحية بالمغرب الإسلامي بشقيه الأندلسي والمغربي، تجربة محمد بن عبد الله ابن مسرّة الحلبي (269-319هــ/883-931م)[[4]](#footnote-4) وقد « التقت في ثقافة ابن مسرّة الأفلاطونية المحدثة بالعرفانية الهرمسية، والفكر الإعتزالي بآراء إمباذقليس[[5]](#footnote-5) ليصوغ كل ذلك في رؤية صوفية إشراقية طبعها بمنحاه الشخصي في المعرفة والتجربة الروحية»[[6]](#footnote-6) وهكذا اتهم ابن مسرة بالهرطقة والاعتزال، ففر نحو المشرق فنزل بالقيروان ثم اتجه إلى مكة وسمع من أبي سعيد بن العربي الصوفي المتكلم في الباطنية وبعلم دقائق أسرار الصوفية وآرائهم الإشراقية[[7]](#footnote-7)، وبعد أن هدأت الأمور عاد إلى الأندلس، وتجمع حوله عدد من المريدين فدربهم على الرياضات الروحية وترقي المقامات[[8]](#footnote-8).

ورغم وفاة ابن مسرّة عام 319هــ/931م، إلا أن أفكاره لم تمت وأخذها تلاميذه ومريدوه، كما أن أفكاره لوحقت أيضا كما لوحق صاحبها، حيث أمر المنصور بن أبي عامر ( 366-393هـ /976-1002م) بإيعاز من الفقهاء وعلى رأسهم قاضي الجماعة محمد بن يبقي بن زرب ( ت 381هـ/991م) بإحراق كتب ابن مسرّة وضيقوا على مريديه ولاحقوهم بتهمة الزندقة[[9]](#footnote-9)، وكان من أشهر تلامذة ابن مسرة إسماعيل بن عبد الله الرعيني، حيث اتهمه معاصره ابن حزم ( ت 456هــ/1064م) بإقراره بخلود العالم ونفيه للفناء[[10]](#footnote-10)، كما أن الرعيني حافظ على أسس الحركة المسارية التي تقوم على: التصوف والاعتزال[[11]](#footnote-11)، إلا أنه أضاف عن صاحبها بعض التعاليم كقوله: « أن شيخ الجماعة ينبغي أن يعتبر إماما أي رئيسا سياسيا دينيا لها، ودعا إلى إحاطته بالإجلال والتوقير الكاملين»[[12]](#footnote-12).

وهكذا رغم التضييق وإحراق كتب ابن مسرة، إلا أن أفكاره بقيت حية عند تلامذته، وظهر ذلك جلياً بعد وفاته خاصة في أواخر القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، حيث ظهرت مدرسته التي انطلقت من المرية بالأندلس لتشمل سائر شبه الجزيرة الأندلسية، وانطوى تحت لواءها أكبر أعلام التصوف المعرفي وأولياءه، فبإشبيلية ظهر الإمام القطب أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن برجان[[13]](#footnote-13) ( ت 536هــ/1143م) وفي قرطبة ظهر أبو بكر المايورقي ( ت 537هــ/1142م)، أحد أبرز تلاميذ أبو العباس أحمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي المعروف بابن العريف[[14]](#footnote-14)، صاحب كتاب " محاسن المجالس"[[15]](#footnote-15)، و" مفتاح السعادة"[[16]](#footnote-16)، وظهر ابن العريف بالمرية وتوفي في نفس العام الذي توفي فيه تلميذه، كما ظهر بها الشيخ الصوفي أبو القاسم بن قسي[[17]](#footnote-17) ( ت 546هــ/1151م)، مؤلف كتاب " خلع النعلين"، وهذا الأخير يعد من أبرز تلاميذ ابن برجان.

ما ميز المدرسة الصوفية الأندلسية أن ثقافة أولياءها روحية فلسفية، وكان من أهم رجالها في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي الكبريت الأحمر محي الدين بن عربي الحاتي الطائي[[18]](#footnote-18) ( ت 638هـ/1240م)، وأبو محمد عبد الحق بن سبعين[[19]](#footnote-19)( ت 669هــ/1270م)، وأبو الحسن الششتري[[20]](#footnote-20) ( ت 668هــ/1269م) .

ولكننا هنا نتساءل إلى أي مدى أثرت هذه المدرسة الولائية الفلسفية في الفكر الولائي بالمغرب الإسلامي؟

قبل أن نجيب أن هذا التساؤل سنحاول تتبع حركة رموز هذه المدرسة الولائية الأندلسية نحو بلاد المغرب، فابن عربي الحاتمي الطائي استقر بفاس وبجاية وهذه الأخيرة دخلها في شهر رمضان سنة 597هــ/1200م[[21]](#footnote-21)، غير أن علاقته بالمغاربة بدأت قبل أن تطأ أقدامه بلاد المغرب الإسلامي، فقد تتلمذ بإشبيلية على عدد من الشيوخ المغاربة وشهد لهم بنفسه بالولاية لأكثرهم، وكان من أهم هؤلاء الأولياء: صالح العدوي ويدعى بصالح البربري و أبو يحي بن أبي بكر الصنهاجي[[22]](#footnote-22)، وهذا الأخير عدهّ ابن عربي من أهل المعارف والإشارات والتمكين وأنه قليل النظير لما رأى فيه من الحقائق الكثيرة، ومن أجله ألف كتابه " عنقاء المغرب في معرفة ختم الأولياء وشمس المغرب"[[23]](#footnote-23).

وعلى ذكر شيوخ الكبريت الأحمر المغاربة، نذكر ما شدّنا فيهم وهو علو مكانتهم عند عامة الأندلسيين، فهذا الولي عبد الله بن تاحميست يعده أهل إشبيليه من الأبدال[[24]](#footnote-24)، وكذلك الولي أبو عمران موسى السدراتي يعد من الأبدال رغم أنه « كان مجهولا له عجائب وغرائب»[[25]](#footnote-25).

أما من استقر بالمغرب من أولياء الأندلس، نذكر منهم أبو الحسن الحرالي ( ت 638هــ/1240م)، الذي استقر ببجاية بعد وفاة أبي زكريا الزواوي ( ت 611 هــ/1214م)، وهذا ما إستخلصناه من خلال رواية الغبريني التي يتحدث فيها عن زيارة الحرالي لقبر الزواوي يستأذنه الجلوس في مسجده[[26]](#footnote-26). وكذلك ابن سبعين فقد استقر في كل من سبتة وبجاية[[27]](#footnote-27)، ولقد أثر ابن سبعين ( ت 669هــ/1270م) تأثيرا كبيراً بالمغرب خاصة في بجاية فيقول الغبريني عن ذلك: « وسكن بجاية مدة، لقيه من أصحابنا أناس وأخذوا عنه، وانتفعوا به في فنون خاصة، له مشاركة في معقول العلوم ومنقولها.... وله أتباع كثيرة من الفقراء، ومن عامة الناس، وله موضوعات كثيرة هي موجودة بأيدي أصحابه»[[28]](#footnote-28). أما تلميذه الششتري فسار على درب شيخه فنزل ببجاية ثم تحول نحو قابس برباط البحر بمسجد الصهريج[[29]](#footnote-29).

وهكذا نرى أن علاقة التجربة الولائية المغاربية بنظيرتها الأندلسية، كانت علاقة متعدية أي علاقة تأثير وتأثر، وهذا ما جسده شيوخ ابن عربي المغاربة حيث استقروا بالأندلس وأفادوا الأندلسيين بعلومهم ورياضاتهم ومكاشفاتهم، كما انتقل عدد من أولياء الأندلس إلى المغرب ونقلوا تجاربهم إليه، وكان لهم عدد كبير من الأتباع والمريدون.

وأمام حركة رجال وأفكار أصحاب الكرامات الأندلسيين نحو المغرب الإسلامي، كانت هناك أيضا حركة معاكسة حيث انتقلت الأفكار كما انتقل الرجال من المغرب اتجاه الأندلس، ومن أولياء المغرب الإسلامي الذين انتقلت تعاليمهم إلى الأندلس الولي أبو الحسن بن حرزهم ( ت 559هــ/1164م)، نقلها تلميذه أبو عمران البردعي الذي أخذ عنه وعن غيره بفاس وانتقل إلى إشبيلية، وعنه نقل تلميذه إبراهيم بن جابر المخزومي القفال نفس التعاليم إلى مالقة[[30]](#footnote-30). أما القطب أبو مدين شعيب رغم أن أصله أندلسي إلا أن تصوفه يعد تصوفا مغاربيا محضا، لأن فترة تكوينه وتدرجه كانت بالمغرب وبه أخذ القطبانية، وقد نقل العديد من المغاربة أفكاره إلى الأندلس، وكان من بينهم أبو أحمد السلاوي الذي عدّه ابن العربي ضمن شيوخه وأخذ عنه بإشبيلية، وقد صحب السلاوي « أبا مدين ثماني عشر سنة»[[31]](#footnote-31)، ويعد أبو مدين من أكثر الأولياء الذين تأثر بهم ابن العربي[[32]](#footnote-32).

وأخيرا نعود للإجابة عن التساؤل الذي طرحناه سابقا وهو: إلى أي مدى أثرت المدرسة الولائية الفلسفية (صاحبة التصوف الفلسفي) في الفكر الولائي بالمغرب الإسلامي؟

ما لاحظناه في سير ( هجرة )أولياء الأندلس الذين انتقلوا إلى بلاد المغرب أنهم لم يستقروا ولم يحلو لهم المقام بها، فالشيخ الأكبر ابن عربي حين استقر بفاس سنة 591هــ/1194م، لم يطل به المقام فيها فرحل نحو المشرق ، وأرجع كل من ميجل أسين بلاثيوس (Miguel Asian Palacios ) وانجيل بالنسيا (Angel Gonzalez Palencia ) سبب عدم الاستقرار إلى سوء العلاقة بين الولي والسلطة الموحدية، وأضاف بلاثيوس عاملاً آخر وهو خوف ابن عربي من دسائس ووشايات الفقهاء[[33]](#footnote-33)، وكذلك الشأن عند ابن سبعين، الذي « استقر بمدينة سبتة، فشاع عنه أنه فيلسوفي، فنفاه ابن خلاص[[34]](#footnote-34) منها»[[35]](#footnote-35).

وإذا نظرنا إلى مكانة كل من محي الدين بن عربي وابن سبعين عند المغاربة، لا نجد مجالاً للمقارنة بينهما، فمكانة ابن عربي كانت رفيعة جداً عند المغاربة، رغم انقسام الناس حوله بين مؤيد ومعارض، فقد انبرى عدد كبير من مؤيديه وتلامذته للدفاع عنه وشهدوا له بالعلم والولاية معا[[36]](#footnote-36)، كما رماه خصومه بفساد عقيدته[[37]](#footnote-37)، غير أن المغاربة رغم هذا الانقسام كانوا يقبلون على دراسة وتدريس كتبه، ويظهر ذلك من خلال تردد أسماء كتبه في تراجم متصوفة وأولياء المغرب[[38]](#footnote-38).

وهكذا يمكن أن نعتبر الشيخ الأكبر ابن عربي، من أكثر الأولياء والعلماء الأندلسيين الذين أثروا في الفكر الولائي المغربي، رغم أنه علم من أعلام التيار الصوفي الفلسفي، وربما نرجع سبب ذلك إلى تبحره في علم التصوف، وكذلك إلى إنتاجه العلمي الغزير حيث صعب على الباحثين عدّ جميع كتبه، وهكذا حق للكبريت الأحمر أن يعد أحد أكبر أقطاب الأولياء شرقا وغربا.

وفي الأخير يمكننا إقرار أن التيار الفلسفي الولائي بالأندلس لم يجد طريقه إلى المغرب الإسلامي لأن البيئة المغاربية كانت رافضة لهذا النوع من الفكر الولائي، غير أن هذا الكلام لا نستطيع أن نتركه مطلقا، والأصح أن نقول أن الفكر الولائي الفلسفي الأندلسي كان تأثيره قليلا على الفكر الولائي المغاربي الذي كان أساسه الزهد والعبادة والمجاهدات، خاصة مع وجود عَلَم كابن عربي استطاع أن ينفذ هذا الفكر العرفاني ولو بشكل قليل واقتصاره على بعض النماذج الولائية دون غيرها.

كما أنه في الأخير أيضا يمكننا القول بأن علاقة الفكر الولائي المغاربي بغيره الأندلسي، كانت علاقة متعدية أي علاقة تأثير وتأثر، وهذا ما رأيناه في حركة انتقال الأولياء والرجال في اتجاهين، وكذلك ما وقفنا عليه في انتقال الأفكار من أنها كانت متعدية كذلك، وهذا ما تجسده وحدة التجربة الولائية على كامل المجال الإسلامي، وهو ما يفند كذلك ما ذهب إليه المستشرقون من أن الفكر الولائي الإسلامي هو نتاج لأفكار مسيحية وغيرها من ديانات غير الإسلام، لكن مع هذا العرض السابق، نستطيع أن نقر أن التجربة الولائية الإسلامية هي نتاج تجربة ثلاثة أقاليم إسلامية وهي المشرق والمغرب والأندلس، وإن سلمنا بأن بعض ما جاء من أفكار الولائية ربما أصولها مسيحية وحتى يهودية، فهذا لا ينقص شيئا لأن الإسلام جاء خاتمة لباقي الديانات السماوية، وبالتالي فأصلهم واحد وهي تشاريع إلهية سماوية.

وفي الأخير يمكن الجزم أن لهجرة الاولياء أو بالأرى سياحتهم في الاقاليم الاسلامية كانله دور بارز في تطور الفمر الولائي وتلاقحه.

* **قائمة المصادر والمراجع:**
* **المصادر:**
1. ابن الأبّار، أبو علي حسن بن محمد: **المعجم في أصحاب القاضي الصدفي**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1410هــ/1989م.
2. البادسي، أبو محمد عبد الحق بن إسماعيل: **المقصد الشريف والمنزع اللّطيف في التعريف بصلحاء الريف**، تحقيق: سعيد أعراب، ط 2، المطبعة الملكية، الرباط، 1414هــ/1993م
3. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد الظاهري: **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، تحقيق: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمان عميرة، ج 4، ط 2، دار الجيل، بيروت، 1416هــ/1996م.
4. الحميدي، أبو عبد الله محمد بن نصر: **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ج 1، ط 3، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني،ـ بيروت، 1410هــ/1989م.
5. ابن الزبير، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي: **كتاب صلة الصلة**، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1429هـ/2008م
6. ابن الزيات، أبو يعقوب يوسف بن يحي بن الزيات التادلي: **التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي**، تحقيق: أحمد توفيق، ط 3، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2010م.
7. ابن سبعين، أبو محمد عبد الحق المرسي الأندلسي: **بد العارف**، تحقيق وتقديم: جورج كتورة، ط 1، دار الأندلس، دار الكندي، بيروت، 1978م.
8. ابن سبعين، أبو محمد عبد الحق المرسي الأندلسي: **رسائل ابن سبعين**، حققه وقدم له: عبد الرحمن بدوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ت.
9. الششتري، أبو الحسن علي بن عبد الله النميري: **ديوان أبي الحسن الششتري أمير شعراء الصوفية بالمغرب والأندلس ( 610-668هــ)**، تقديم وضبط ودراسة وتحقيق: محمد العدلوني الإدريسي وسعيد أبو الفيوض، ط 1، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2008م.
10. الششتري، أبو الحسن علي بن عبد الله النميري: **الرسالة الششترية أو الرسالة العلمية في التصوف**، تلخيص: أبي عثمان بن ليون التجيبي، تقديم ودراسة وتحقيق وتعليق: محمد العدلوني الإدريسي، ط 1، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2004م.
11. ابن صاعد، أبو القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي: **كتاب طبقات الأمم**، نشره وذيله بالحواشي وأردفه بالروايات والفهارس: لويس شيخو اليسوعي، د ط، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1912م.
12. ابن عربي، محي الدين: **شرح رسالة روح القدس في محاسبة النفس**، جمع وتأليف: محمود محمود غراب، ط 2، دار الإيمان، دمشق، 1414هــ/1994م.
13. ابن عربي، محي الدين:**شرح رسالة روح القدس في محاسبة النفس**، جمع وتأليف: محمود محمود غراب، ط 2، دار الإيمان، دمشق، 1414هــ/1994م
14. ابن العريف، أحمد بن محمد: **مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة**، جمعه: أبو بكر عتيق بن مؤمن، دراسة وتحقيق: عصمت عبد الطيف دندش، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.
15. الغبريني، أبو العباس أحمد بن أحمد: **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**، تحقيق: رابح بونار، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.
16. ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي: **تاريخ علماء الأندلس**، د ط، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م.
17. ابن القاضي، أحمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي: **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**، تحقيق: عبد الوهاب منصور، ط 1، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1993هـ/1973م.
18. ابن قسي، أحمد: **كتاب** **خلع النعلين واقتباس النور من موضوع القدمين**، دراسة وتحقيق: محمد الأمراني، ط 1، مطبعة IMBH، أسفي، 1418هـ/1997م.
19. مجهول: **كتاب الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية**، حققه: سهيل زكار وعبد القادر زمامة، ط 1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1399هـ/1979م.
20. المراكشي، أبو محمد عبد الواحد بن علي: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب – من لدن فتح الأندلس إلى آخر أيام الموحدين- مع ما يتصل بتاريخ هذه الفترة من أخبار القراء وأعيان الكتاب**، تحقيق: محمد سعيد العريان،، ط 1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الجمهورية العربية المتحدة، 1963م.
21. المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني: **أزهار الرياض في أخبار عياض**، ضبطه وحققه وعلق عليه: مصطفى السّقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، ج 3، ط 1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1361هــ/1942م.
22. الناصري، أبو العباس احمد بن خالد: **كتاب الاستقصاء لأخبار المغرب الأقصى**، تحقيق وتعليق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، ج 2، ط 1، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1954م.
* **المراجع:**
1. امحرزي، أحمد: **موقف أبي بكر بن العربي من التصوف**، أعمال ندوة: من ابن برجان إلى إسحاق البلفيقي جوانب من التواصل الفكري بين المغرب والأندلس 12-13 نوفمبر1993م العدد: 12، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، مراكش، 1995م
2. الأمراني، محمد: **ثورة المريدين ابن قسي ملامح من حياته السياسية والصوفية**، أعمال ندوة: من ابن برجان إلى أبي إسحاق البلفيقي جوانب من التواصل الفكري بين المغرب والأندلس 12-13 نوفمبر 1993، العدد: 12، مجلة كلية الآداب والعلوم إنسانية جامعة القاضي عياض، مراكش، 1995م.
3. بالنثيا، آنخل جنثالث: **تاريخ الفكر الأندلسي**، ترجمة: حسين مؤنس، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1955م.
4. بلاثيوسأ أسين: **ابن عربي حياته ومذهبه**، ترجمه عن الإسبانية: عبد الرحمان بدوي، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1965م
5. بنساع، مصطفى: **الجانب الإيديولوجي لثورة المريدين**، أعمال ندوة: من ابن برجان إلى أبي إسحاق البلفيقي جوانب من التواصل الفكري بين المغرب والأندلس 12-13 نوفمبر 1993، العدد: 12، مجلة كلية الآداب والعلوم إنسانية جامعة القاضي عياض، مراكش، 1995م.
6. بوتشيش، إبراهيم القادري: **صفحة من الدور السياسي للطبقة المثقفة في المغرب الإسلامي الوسيط نموذج الحركة المسرية**، مجلة تاريخ المغرب، العدد: 05، السنة: 14، جمادى الثانية 1415هــ/ نوفمبر 1994م
7. بومدين، كروم: **أبو الحسن الششتري الصوفي حياته وشعره**، ط 1، دار التوفيقية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1432هــ/2011م.
8. خميسي، ساعد: **تأثير أبي مدين في فكر وتصوف محي الدين بن عربي**، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة قسنطينة، عدد: 13، جوان 2000م.
9. خميسي، ساعد: **الرمزية والتأويل في فلسفة ابن عربي الصوفية**، **الرمزية والتأويل في فلسفة ابن عربي الصوفية**، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه الدولة، إشراف: عبد الرحمان التليلي، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، قسنطينة، السنة الجامعية: 1426-1227هــ/2005-2006م.
10. الدشراوي، فرحات: **مظاهر من الصراع المذهبي بالأندلس**، المجلة العربية للثقافة، العدد: 27، تونس، 1994م.
11. محمد بن الطيب: **وحدة الوجود في التصوف الإسلامي في ضوء وحدة التصوف وتاريخيته**، ط 1، دار الطليعة، بيروت، 2008م.
12. عبيد، بوداود: **ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين ( ق 13-15م)**، د ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003م
13. العدلوني، محمد الإدريسي: **تأملات في الفكر الصوفي الأندلسي**، ط 1 ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2012م
14. العدلوني، محمد الإدريسي: **التصوف الأندلسي أسسه النظرية وأهم مدارسه**، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005م.
15. العدلوني، محمد الإدريسي: **المرحلة الابتدائية في تكون التصوف الفلسفي بالغرب الإسلامي ابن مسرّة ومدرسته**، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1421هـ/2000م.
16. الغرميني، عبد السلام: **معالم من فكر ابن برجان**، أعمال ندوة من ابن برجان إلي أبي إسحاق البلفيقي جوانب من التواصل الفكري بين المغرب والأندلس 12- 13 نوفمبر 1993م، العدد: 12، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، مراكش، 1995م.
17. العزاوي، عباس: **محي الدين بن عربي وغلاة التصوف،** ضمن الكتاب التذكاري **محي الدين بن عربي في الذكرى المؤوية الثامنة لميلاده 1165-1240م،** الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1969م
18. الفيومي، محمد إبراهيم: **تاريخ الفلسفة الإسلامية في المغرب والأندلس**، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1417هــ/1997م.
19. الكحلاوي، محمد: **الفكر الصوفي في إفريقية والغرب الإسلامي ( القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي)**، ط 1، دار الطليعة، بيروت، 2009م.
20. المغراوي، محمد: **العلماء والصلحاء والسلطة بالمغرب والأندلس في عصر الموحدين**، إشراف الأستاذين: عز الدين عمر موسى وأحمد توفيق، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في التاريخ، جامعة محمد الخامس أكدال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، السنة الجامعية: 1422-1423هـ/2001-2002م.
21. مكي، محمود علي: **التصوف الأندلسي مبادئه وأصوله**، مجلة دعوة الحق، العدد: السابع، السنة: الخامسة، وزارة عموم الأوقاف، الرباط، ذو القعدة 1381هـ/ ابريل 1962م.
22. IBN AL-ARIF**: Mahasin AL-Majalis** , texte arabe traduction et commentaire par: Miguel Asin Palacios, librairie orientaliste Paul geuthner, Paris, 1933.
1. - أبو يعقوب يوسف بن يحي بن الزيات التادلي: **التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي**، تحقيق: أحمد توفيق، ط 3، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2010م ، رقم: 162، ص 329. أحمد بن محمد بن أبي العافية ابن القاضي المكناسي: **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**، تحقيق: عبد الوهاب منصور، ط 1، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1993هـ/1973م ، رقم: 609، ص 530. [↑](#footnote-ref-1)
2. - أبو محمد عبد الواحد بن علي المراكشي: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب – من لدن فتح الأندلس إلى آخر أيام الموحدين- مع ما يتصل بتاريخ هذه الفترة من أخبار القراء وأعيان الكتاب**، تحقيق: محمد سعيد العريان،، ط 1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الجمهورية العربية المتحدة، 1963م، ص 190 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-2)
3. - مجهول: **كتاب الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية**، حققه: سهيل زكار وعبد القادر زمامة، ط 1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1399هـ/1979م، ص ص 22 وما بعدها ، 118-119، 121-122. [↑](#footnote-ref-3)
4. - حول شخصية ابن مسرة وأفكاره ينظر: أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ابن الفرضي: **تاريخ علماء الأندلس**، د ط، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م، رقم: 652، ص 217-218. أبو عبد الله محمد بن نصر الحميدي: **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ج 1، ط 3، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني،ـ بيروت، 1410هــ/1989م، ص 109. آنخل جنثالث بالنثيا: **تاريخ الفكر الأندلسي**، ترجمة: حسين مؤنس، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1955م، ص 226-232. محمد العدلوني الإدريسي: **المرحلة الابتدائية في تكون التصوف الفلسفي بالغرب الإسلامي ابن مسرّة ومدرسته**، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1421هـ/2000م. [↑](#footnote-ref-4)
5. - **إمباذقليس**: أو أمباذوقليس ظهر زمن النبي داود عليه السلام وأخذ الحكمة عن لقمان عليه السلام ثم انصرف إلى بلاد اليونان، وهناك إزدهرت أفكاره في القرن الخامس قبل الميلادي، واشتهر بفيلسوف العناصر، ينظر: أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي: **كتاب طبقات الأمم**، نشره وذيله بالحواشي وأردفه بالروايات والفهارس: لويس شيخو اليسوعي، د ط، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1912م، ص 21. محمد إبراهيم الفيومي: **تاريخ الفلسفة الإسلامية في المغرب والأندلس**، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1417هــ/1997م، ص 279. [↑](#footnote-ref-5)
6. - محمد الكحلاوي: **الفكر الصوفي في إفريقية والغرب الإسلامي ( القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي)**، ط 1، دار الطليعة، بيروت، 2009م ، ص 60-61. [↑](#footnote-ref-6)
7. - بالنثيا: **تاريخ الفكر الأندلسي**، ص327. [↑](#footnote-ref-7)
8. - فرحات الدشراوي: **مظاهر من الصراع المذهبي بالأندلس**، المجلة العربية للثقافة، العدد: 27، تونس، 1994م، ص20. [↑](#footnote-ref-8)
9. - بالنثيا: **تاريخ الفكر الأندلسي**، ص331. محمود علي مكي: **التصوف الأندلسي مبادئه وأصوله**، مجلة دعوة الحق، العدد: السابع، السنة: الخامسة، وزارة عموم الأوقاف، الرباط، ذو القعدة 1381هـ/ ابريل 1962م، ص 10. [↑](#footnote-ref-9)
10. - أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري: **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، تحقيق: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمان عميرة، ج 4، ط 2، دار الجيل، بيروت، 1416هــ/1996م، ص 138. [↑](#footnote-ref-10)
11. - إبراهيم القادري بوتشيش: **صفحة من الدور السياسي للطبقة المثقفة في المغرب الإسلامي الوسيط نموذج الحركة المسرية**، مجلة تاريخ المغرب، العدد: 05، السنة: 14، جمادى الثانية 1415هــ/ نوفمبر 1994م، ص144. [↑](#footnote-ref-11)
12. - بالنثيا: **تاريخ الفكر الأندلسي**، ص331. [↑](#footnote-ref-12)
13. - حول ابن برجان وفكره ينظر: أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي: **كتاب صلة الصلة**، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1429هـ/2008م، مج 3، رقم: 479، ص207، محمد العدلوني الإدريسي: **التصوف الأندلسي أسسه النظرية وأهم مدارسه**، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005م، ص83-89. عبد السلام الغرميني: **معالم من فكر ابن برجان**، أعمال ندوة من ابن برجان إلي أبي إسحاق البلفيقي جوانب من التواصل الفكري بين المغرب والأندلس 12- 13 نوفمبر 1993م، العدد: 12، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، مراكش، 1995م، ص 23-30. [↑](#footnote-ref-13)
14. - حول ابن العريف وفكره ينظر: أبو علي حسن بن محمد بن الأبّار: **المعجم في أصحاب القاضي الصدفي**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1410هــ/1989م، رقم: 14، ص 27. محمد العدلوني الإدريسي: **تأملات في الفكر الصوفي الأندلسي**، ط 1 ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2012م، ص121-130. [↑](#footnote-ref-14)
15. - ينظر: IBN AL-ARIF**: Mahasin AL-Majalis** , texte arabe traduction et commentaire par: Miguel Asin Palacios, librairie orientaliste Paul geuthner, Paris, 1933. [↑](#footnote-ref-15)
16. - أحمد بن محمد بن العريف: **مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة**، جمعه: أبو بكر عتيق بن مؤمن، دراسة وتحقيق: عصمت عبد الطيف دندش، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م. [↑](#footnote-ref-16)
17. - حول ابن قسي وفكره ينظر: أحمد بن قسي: **كتاب** **خلع النعلين واقتباس النور من موضوع القدمين**، دراسة وتحقيق: محمد الأمراني، ط 1، مطبعة IMBH، أسفي، 1418هـ/1997م، ص 22-98. مصطفى بنساع: **الجانب الإيديولوجي لثورة المريدين**، أعمال ندوة: من ابن برجان إلى أبي إسحاق البلفيقي جوانب من التواصل الفكري بين المغرب والأندلس 12-13 نوفمبر 1993، العدد: 12، مجلة كلية الآداب والعلوم إنسانية جامعة القاضي عياض، مراكش، 1995م، ص95-106. محمد الأمراني: **ثورة المريدين ابن قسي ملامح من حياته السياسية والصوفية**، نفس المجلة، نفس العدد، ص 107-167. [↑](#footnote-ref-17)
18. - حول محي الدين ابن عربي ينظر: محمد بن الطيب: **وحدة الوجود في التصوف الإسلامي في ضوء وحدة التصوف وتاريخيته**، ط 1، دار الطليعة، بيروت، 2008، ص155-305. أحمد امحرزي: **موقف أبي بكر بن العربي من التصوف**، أعمال ندوة: من ابن برجان إلى إسحاق البلفيقي جوانب من التواصل الفكري بين المغرب والأندلس 12-13 نوفمبر1993م العدد: 12، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، مراكش، 1995م، ص163-170. [↑](#footnote-ref-18)
19. - حول ابن سبعين وفكره ينظر: أبو محمد عبد الحق ابن سبعين المرسي الأندلسي: **بد العارف**، تحقيق وتقديم: جورج كتورة، ط 1، دار الأندلس، دار الكندي، بيروت، 1978م. ابن سبعين: **رسائل ابن سبعين**، حققه وقدم له: عبد الرحمن بدوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ت. [↑](#footnote-ref-19)
20. - حول الششتري وفكره ينظر: أبو الحسن علي بن عبد الله النميري الششتري: **الرسالة الششترية أو الرسالة العلمية في التصوف**، تلخيص: أبي عثمان بن ليون التجيبي، تقديم ودراسة وتحقيق وتعليق: محمد العدلوني الإدريسي، ط 1، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2004م، ص5-19. الششتري: **ديوان أبي الحسن الششتري أمير شعراء الصوفية بالمغرب والأندلس ( 610-668هــ)**، تقديم وضبط ودراسة وتحقيق: محمد العدلوني الإدريسي وسعيد أبو الفيوض، ط 1، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2008م. كروم بومدين: **أبو الحسن الششتري الصوفي حياته وشعره**، ط 1، دار التوفيقية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1432هــ/2011م. [↑](#footnote-ref-20)
21. - أبو العباس أحمد بن أحمد الغبريني: **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**، تحقيق: رابح بونار، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م ، ص158. [↑](#footnote-ref-21)
22. - محي الدين ابن عربي: **شرح رسالة روح القدس في محاسبة النفس**، جمع وتأليف: محمود محمود غراب، ط 2، دار الإيمان، دمشق، 1414هــ/1994م، ص 81-83. [↑](#footnote-ref-22)
23. - نفسه، ص123. [↑](#footnote-ref-23)
24. - نفسه، ص122-123. [↑](#footnote-ref-24)
25. - نفسه، ص113. [↑](#footnote-ref-25)
26. - الغبريني: **الدراية**،ص 151-152. [↑](#footnote-ref-26)
27. - بوداود عبيد: **ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين ( ق 13-15م)**، د ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003م ،ص50. [↑](#footnote-ref-27)
28. - الغبريني: **الدراية**، ص209. [↑](#footnote-ref-28)
29. - نفسه، ص210-211. [↑](#footnote-ref-29)
30. - محمد المغراوي: **العلماء والصلحاء والسلطة بالمغرب والأندلس في عصر الموحدين**، إشراف الأستاذين: عز الدين عمر موسى وأحمد توفيق، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في التاريخ، جامعة محمد الخامس أكدال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، السنة الجامعية: 1422-1423هـ/2001-2002م، ص 361. [↑](#footnote-ref-30)
31. - محي الدين ابن عربي: **شرح رسالة روح القدس في محاسبة النفس**، جمع وتأليف: محمود محمود غراب، ط 2، دار الإيمان، دمشق، 1414هــ/1994م ، ص119. [↑](#footnote-ref-31)
32. - ساعد خميسي: **الرمزية والتأويل في فلسفة ابن عربي الصوفية**، **الرمزية والتأويل في فلسفة ابن عربي الصوفية**، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه الدولة، إشراف: عبد الرحمان التليلي، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، قسنطينة، السنة الجامعية: 1426-1227هــ/2005-2006م ص 20-21. ساعد خميسي: **تأثير أبي مدين في فكر وتصوف محي الدين بن عربي**، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة قسنطينة، عدد: 13، جوان 2000. [↑](#footnote-ref-32)
33. - أسين بلاثيوس: **ابن عربي حياته ومذهبه**، ترجمه عن الإسبانية: عبد الرحمان بدوي، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1965م، ص 46-47. آنخل جنثالث بالنثيا: **تاريخ الفكر الأندلسي**، ص 373. [↑](#footnote-ref-33)
34. - أبو العباس احمد بن خالد الناصري: **كتاب الاستقصاء لأخبار المغرب الأقصى**، تحقيق وتعليق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، ج 2، ط 1، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1954م، ص220. [↑](#footnote-ref-34)
35. - أبو محمد عبد الحق بن إسماعيل البادسي: **المقصد الشريف والمنزع اللّطيف في التعريف بصلحاء الريف**، تحقيق: سعيد أعراب، ط 2، المطبعة الملكية، الرباط، 1414هــ/1993م، ص34. [↑](#footnote-ref-35)
36. - شهاب الدين أحمد بن محمد المقرى التلمساني: **أزهار الرياض في أخبار عياض**، ضبطه وحققه وعلق عليه: مصطفى السّقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، ج 3، ط 1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1361هــ/1942م، ص 52-53. [↑](#footnote-ref-36)
37. - ساعد خميسي: **الرمزية والتأويل في فلسفة ابن عربي الصوفية**، **الرمزية والتأويل في فلسفة ابن عربي الصوفية**، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه الدولة، إشراف: عبد الرحمان التليلي، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، قسنطينة، السنة الجامعية: 1426-1227هــ/2005-2006م، ص20. [↑](#footnote-ref-37)
38. - عباس العزاوي: **محي الدين بن عربي وغلاة التصوف**، ضمن الكتاب التذكاري **محي الدين بن عربي في الذكرى المؤوية الثامنة لميلاده 1165-1240م**، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1969م، ص146-148. [↑](#footnote-ref-38)